

مصادر الثلاثيِّ

[القياسي]

قد تقدم أن للماضي الثلاثيِّ ثلاثة أوزان: فَعَلَ بفتح العين، ويكون متعدِّياً كضربه، ولازمًا كقعد، وفَعِلَ: بكسر العين، ويكون متعدِّياً أيضاً كفهَمِ الدرس، ولازمًا كرضيَ، وفَعُلَ: بضم العين، ولا يكون إلا لازماً.

١ ، ٢ - فأما فَعَلَ بالفتح، وفَعِلَ بالكسر المتعدِّيان، فقياس مصدرهما: فَعُلَ، بفتح فسكون، كضَرَبَ ضَرْبًا، وَرَدَّ رَدًّا، وَفَهِمَ فَهْمًا، وَأَمِنَ أَمْنًا إِلَّا أَنْ دَلَّ الْأَوَّلُ عَلَى حِرْفَةٍ، فقياسه فِعَالَةٌ بِكسر أوله، كالحَيَاةُ والحَيَاكَةُ.

٣ - وأما فَعِلَ بكسر العين القاصر، فمصدره القياسي: فَعَلَ بفتح العين، كفَرِحَ فَرَحًا وَجَوَى جَوَى، وَسَلَّ سَلًّا؛ إِلَّا أَنْ دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ. فقياسه: فِعَالَةٌ، بكسر الفاء، كَوَلِيَ عَلَيْهِم وِلَايَةً. أَوْ دَلَّ عَلَى لَوْنٍ، فقياسه: فُعْلَةٌ، بضم فسكون كَحَوِيَ حُوَّةً، وَحَمِرَ حُمْرَةً، أَوْ كَانَ عِلَاجًا وَوَصَفُهُ عَلَى فَاعِلٍ، فقياسه، الفُعُولُ، بضم الفاء، كَأَرَفَ الْوَقْتَ أَرْوْفًا، وَقَدِمَ مِنَ السَّفَرِ قُدُومًا، وَصَعِدَ فِي السُّلْمِ وَالذَّرَجِ صُعُودًا.

٤ - وأما فَعَلَ بالفتح اللازم فقياس مصدره: فُعُولٌ، بضم الفاء، كقَعَدَ قَعُودًا، وَجَلَسَ جَلُوسًا، وَفَضَّ فَضْضًا، مَا لَمْ تَعْتَلَّ عَيْنُهُ، وَإِلَّا فَيَكُونُ عَلَى فَعَلَ بفتح فسكون كَسِيرٌ، أَوْ فُعَالٌ كقِيَامٌ، أَوْ فِعَالَةٌ كنيَاحَةٌ. وَمَا لَمْ يَدُلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ، وَإِلَّا فَيُقَيِّمُ مَصْدَرَهُ فِعَالٌ بِالكسر، كَأَبَى إِبَاءً، وَنَفَرَ نَفَارًا، وَجَمَحَ جِمَاحًا، وَأَبَقَ إِبَاقًا.

أَوْ عَلَى تَقْلُبٍ: فَيُقَيِّمُ مَصْدَرَهُ: فَعْلَانٌ، بِفَتْحَاتٍ، كجَالٍ جَوْلَانًا، وَغَلَى غَلِيَانًا. أَوْ عَلَى دَاءٍ: فَيُقَيِّمُ فُعَالٌ بِالضَّمِّ كَمَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً. أَوْ عَلَى سِرٍّ فَيُقَيِّمُ: فَعِيلٌ، كرحَلَ رَحِيلاً، وَذَمَلَ ذَمِيلاً. أَوْ عَلَى صَوْتٍ فَيُقَيِّمُ: الفُعَالُ بِالضَّمِّ، وَالفَعِيلُ، كصَرَخَ صُرَاخًا، وَعَوَى الكلبُ عَوَاءً، وَصَهَلَ الفرسُ صَهِيلاً، وَنَهَقَ الحمارُ نَهِيْقًا، وَزَارَ الأَسَدُ زَيْرًا.

أَوْ عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ: فَيُقَيِّمُ مَصْدَرَهُ فِعَالَةٌ بِالكسر، كَتَجَرَّ تَجَارَةً، وَعَرَفَ عَلَى القَوْمِ عِرَافَةً: إِذَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِمُ، وَسَفَرَ بَيْنَهُمُ سَفَارَةً: إِذَا أَصْلَحَ.

٥ - وَأَمَّا فَعُلَ بِضَمِّ العَيْنِ فَيُقَيِّمُ مَصْدَرَهُ: فَعُولَةٌ، كصَعِبَ الشَّيْءُ صُعُوبَةً، وَعَذَبَ المَاءُ عَذُوبَةً، وَفِعَالَةٌ بِالْفَتْحِ، كَبَلَّغَ بِلَاغَةً، وَفَصَّحَ فَصَاحَةً، وَصَرَّحَ صِرَاحَةً.

[السماعي]

وما جاء مخالفاً لما تقدّم فليس بقياسي، وإنما هو سماعي، يُحفظ ولا يُقاس عليه.

فمن الأول: طَلَبَ طَلْبًا، وَنَبَتَ نَبَاتًا، وَكَتَبَ كِتَابًا، وَحَرَسَ حِرَاسَةً، وَحَسَبَ حُسْبَانًا، وَشَكَرَ شُكْرًا، وَذَكَرَ ذِكْرًا، وَكَتَمَ كِتْمَانًا، وَكَذَبَ كَذِبًا، وَغَلَبَ غَلَبَةً، وَحَمَى حِمَايَةً، وَغَفَرَ غُفْرَانًا، وَعَصَى عَصِيَانًا، وَقَضَى قَضَاءً، وَهَدَى هِدَايَةً، وَرَأَى رُؤْيَةً.

ومن الثاني: لَعِبَ لَعِبًا، وَنَضِجَ نَضِجًا، وَكَرِهَ كِرَاهِيَةً، وَسَمِنَ سَمِنًا، وَقَوِيَ قُوَّةً، وَقَبِلَ قَبُولًا، وَرَحِمَ رَحِمَةً.

ومن الثالث: كَرَّمَ كَرَمًا، وَعَظَّمَ عَظْمًا، وَمَجَّدَ مَجْدًا، وَحَسَّنَ حُسْنًا، وَحَلَّمَ حِلْمًا، وَجَمَّلَ جَمَالًا.